

قصص الأنبياء

[43] عليها ظهر الكوفة لما امر الملائكة ان يسجدوا لادم سجدا على ظهر الكوفة .
(وفي تفسير) الامام العسكري عليه السلام قال: ان ابي لما امتحن الحسين عليه السلام ومن معه
بالعسكر الذين قتلوه وحملوا رأسه قال لعساكره انتم في حل من بيعتي فالحقوا بعشائركم
وقال لاهل بيته قد جعلتكم في حل من مفارقتي فانكم لا تطيقونهم لتضاعف اعدادهم وما
المقصود غيري فدعوني والقوم فان ابي يعينني كعادته في اسلافنا فاما عسكره ففارقوه. واما
اهله الاذنون فابوا وقالوا لا نفارقك فقال لهم فان كنتم قد وطنتم انفسكم على ما وطنت
نفسى عليه فاعلموا ان ابي انما يهب المنازل الشريفة لعباده باحتمال المكاره وان ابي خصني
مع من مضى من اهلي الذين انا آخرهم بقاء في الدنيا من الكرامات بما يسهل معها احتمال
المكروهات وان لكم شطر ذلك من كرامات ابي تعالى. واعلموا ان الدنيا حلوها ومرها حلم
والانتباه في الآخرة، اولا احذثكم باول امرنا؟ قالوا بلى يا بن رسول الله قال ان ابي تعالى
لما خلق آدم علمه اسماء كل شيء وعرضهم على الملائكة جعل محمدا وعلي وفاطمة والحسن
والحسين اشباحا خمسة في ظهر آدم وكانت انوارهم تضاء في آفاق السماوات والحجب والجنان
والكرسي والعرش فأمر الله الملائكة بالسجود لآدم تعظيما له انه قد فضله بانه جعله وعاء
لتلك الاشباح التي عم انوارها في الافاق فسجدوا الا ابليس ابى ان يتواضع لانوارنا اهل
البيت وقد تواضعت الملائكة. (وفي حديث) علي بن الحسين: ان آدم نظر الى ذروة العرش فرأى
نور اشباحنا فقال الله يا آدم هذه الاشباح افضل خلائقي وعرفه اسمائهم وقال بهم آخذ وبهم
اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل بهم يا آدم وإذا دهتك داهية فاجعلهم الى شفعاك فاني
آليت على نفسي لا ارد بهم سائلا فلذلك حين نزلت منه الخطيئة دعا الله عزوجل بهم فتاب عليه
(وعن اسحاق) بن جرير قال: أبو عبد الله عليه السلام اي شيء يقول اصحابك في قول ابليس
خلقتني من نار وخلقته من طين قلت جعلت فداك